دنانير في كف الاشل بضمها . لقبض فتهوي من فروج الاصابع
فنهضت اسابق رجع البصر . مسارعا الي ميعاد ذلك القمر
واستصحبت معي ذلك الصديق الصادق . والرفيق الموافق
فوصلنا الي موضع ميعاد جالب الارق والهموم .
ولا ارضي افول القمر فضلا عن النجوم . وقلبي يتململ ويتقلقل
ويقعد ويقوم . فوصلنا الي ذلك المنتزه الانيق .
والمحل الذي هو باللطائف والمحاسن خليق . فما وقفنا
علي عين ولا اثر . ولا ظفرنا بحس ولا خبر . بل الماء يجري
ويترجع بخريره . والنواعير تئن لنواح بلبله وشحروره .
فاجري في النواحي نوح النواعير دمعي . فاطرقت في الماء
طرفي واصغيت للدولاب سمعي . وانا اتعجب من تلك
الناعورة الحائرة الدائره . وانظر الماء فوق كتفها وهي
عليه دائره . فعلمت انها تئن من لوعة الفراق لما فقدت
قرينها . فجعلت تعلل قلبها بالقاديه وتدير الماء في عيونها
وكانها ذكرت حالها وهي غصن يهم التمايل ويدهي .
فغدت كلها عيونا علي عهد ايام الصبا تجري . فصارت
من العجايب تسير من غير مفارقة موضعها . والاسى في جسدها

وقلبها

وقلبها طامر وعيونها في اضلعها . شعر .
وناعورة قد ضاعفت بنواحها . نواحي واجرت مقلتاي دموعها
وقد ضعفت مما تئن وقد غدت . من الضعف والشكوي تعض ضلوعها
والحمايم تبكي علي موائس الاغصان في الرياض . وتذري دموع
الخمائل علي تلك الروابي والغياض . فقاسمتني الغضا قسمة
شوهت خلقي وانشاي . فجعلت غصونه في راحتيها .
وجمره بقلبي واحشاي . شعر
أحمامة الوادي بمنعرج اللوي . ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
ولقد تقاسمنا الغضا فغصونه . في راحتيك وجمره في أضلعي
وجعلت اخاطبها بلسان الشكوي والغرام . واغامزها
بعين البلوي والهيام . وهي تطارحني الاحزان والاشجان
وتأتي من الالحان بفنون الالحان . فخاطبتها بلسان حالي .
وانشدتها بلسان قالي . القرض للقالي . شعر .
أحمامة الوادي سألتك خبري . بحياة من أبكاك ما أبكاك
اما انا فبكيت من ألم الجوي . وفراق من اهوي انت كذاك
وناحت فحنت لنوحها علي الغصون . واحزنتها بتصاعد
الزفرات وفيض الشؤون . فصار بيني وبينها نسبة بالبكاء

Copyright © King Saud University